وقال عليه الصلاة والسلام يأتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه مالا يطيق فيدخل المذاهب التي يذهب فيها دينه فيهلك فالحاصل ان النكاح له فوائد وله افات فمن كان له مال وخلق حسن يصبر على تحمل اذى النسا واجتهاد في الدين لا يشغله النكاح عن الله وهو مع ذلك شاب يحتاج الى تسكين الشهوة منفردا يحتاج الى تدبير المنزل فلا شك ان النكاح افضل وان كان يحمله النكاح على اكتساب المال الحرام او لا يسأل عن كونه حراما او حلالا او يشغل عن عبادة ربه او تعلم ما يجب عليه او يخاف الجور وتقدم حقوق النكاح فلا شك ان العزوبية افضل فتختلف الاستحباب باختلاف احوالهم اه بعض اختصار وزيادة

واما آدابه وسننه فمنها ان يستقرض المال للنكاح ولا يبالي من اداته فان ضمان ذلك على الله ولا يخاف المتزوج المعسر اذا كانت نيته في التزويج التعفف والتحسين ويختار امرأة ذات دين فان المرأة الصالحة خير متاع الدنيا من حيث قيامها بمصالح البيت من الكنس والطبخ والفرش وتنظيف الثياب والاواني وغيرها من الامور التي لو تفرغ لها الانسان لضاعت اكثر اوقاته ولم يتفرغ لتحصيل ما اوجبه الله عليه وروى ابن ماجه بسنده عن ابي امامة عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يقول ما استفاد المرء بعد تقوى الله تعالى خيرا من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليه سرته واذا اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله ذكره في الطريقة المحمدية ولذا قال ابو سليمن الداراني المرأة الصالحة ليست من الدنيا وقال سفيان من عيينة كثرة النساء ليست من الدنيا الان علي رضي الله تعالى عنه كان ازهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له اربعة

نسوة

نسوة وكان لسيدنا داود عليه السلام مائة زوجة وثلاثمائة سرية ولابنه سليمان عليه السلام ثلاثمائة زوجة وسبعمائة سرية ولم يمنعهم ذلك عن عبادة الله تعالى وتختار المرأة ذات النسب فان العرق نزاع اي يجر فرع الى نفسه لها ولا يتزوج امرأة جميلة لا يعرف لها اصل رغبة في جمالها ولا يتزوج امرأة لمالها وعزها فانه يذل قال عليه الصلاة والسلام من نكح امرأة لمالها حرم جمالها ومالها ومن نكحها لدينها رزقه الله مالها وجمالها وقال بعض الحكما ينبغي ان تكون الزوجة دون الزوج باربع السن والطول والمال والحسب والا استحقرته ونهاونت به وان تكون فوقه باربع الجمال والادب والخلق والورع ولا يتزوج طويلة مهزولة ولا قصيرة ذميمة ولا كبيرة السن للحديث الشريف سودا ولود خير من حسناء عقيم ولا ذات ولد من زوج اخر حكي ان رجلا من بني اسرائيل قال لا اتزوج حتى اشاور مائة انسان فشاور تسعة وتسعين فعزم في نفسه ان اول رجل لقيه غدا يشاوره فخرج من بيته في الغد فلقيه مجنون راكب على قصبة يرمح عليها فاغتم الرجل ولم يجد بدا عن الخروج عن عهده فتقدم اليه وقال له المجنون احذر فرسي كيلا يرمحك برجله فقال احبس فرسك حتى اسالك عن شئ فوقف فقال اني اريد التزوج فقال المجنون النسا ثلاثة واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لك وعليك احذر الفرس كيلا يضربك ومضى فقال احبس فرسك نفسي كلامك فقال اما الاولى فالبكر فقلبها وحبها لك ولا تالف غيرك واما الثانية فالمتزوجة ذات الولد من غيرك فتحبها تاكل مالك وتبكي على الزوج الاول واما الثالثة فالمتزوجة التي لا ولد لها فان كنت خيرا من الاول فهي لك والا فهي عليك

Copyright Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)